نداء سوري
الكاتب : ريان الشفقي
التاريخ : 27 سبتمبر 2013 م
المشاهدات : 7512

رنينُ هتافكم أدمى عيوني
وألقى بالشجون على شجوني

فلا الفلوات تورق بالنوايا
ولا الجنات تورثني حنيني

ألا في النفس أنّات الثكالى
على الجوزاء تسمعني أنيني

وطفلٌ يستجير من الرزايا
وشيخٌ يستـقي عفنَ السجون

وجلُّ الناس بات على خرابٍ
يقارع روحَهُ شبـحُ المنون

***

أفـتِّشُ عنكِ في غرف الليالي

وأبحث عنك في لحن السطورِ

وأركض في متاهات التمني
لعلي أستفيق من الخمورِ

وأرقى في السماء فلا ألاقي
طيوفاً لا تغيب عن البصيرِ

ونار الشك تأكل من عيوني
وتنطمر الوسائد في ضميري

بلادي أنت في خَلَدي كنوز
سنامٌ في متاهات المسيرِ

***

ظنوني كالنوارس تستبيني
تعيد إليَّ من وجدي ظنوني

وتنهش في ركاب الناس عسفاً
أقيموا الوجد في ضنِّ السنين

لهيبٌ في خواطرنا رهيبٌ
وشوقٌ لا يغيب عن الجبين

هواها في ضمائرنا ربيعاً
يؤسِّسُ للزمان المستبين

بلادي لا تضاهيها بلادٌ
هواها يستريح على غصوني

***

بلادي والبلابل نائماتٌ
بلادي والنوائب دائراتُ

أتاها قارعاً وهجُ البلايا
وهُنَّ القاعدات القائمات

خطوبٌ تستفيض إلى أديمٍ
جموعٌ راحلاتٌ نازحاتُ

مساجدُ أمتي تنعي ذراها
دموعٌ كابياتٌ صارخاتُ

وتبكي في مآذنها لحونٌ

وتسرح في رباها الرافضات

زنازينٌ تغصُّ بها البرايا

قبورٌ شاهداتٌ ذائعاتُ

وظلمٌ جاثمٌ وله عقودٌ

تجلَّتْ في الزوايا القاتماتُ

بلادي هل يبالي فيك إنسٌ

تسومُ عُرا اليتيم القابضاتُ

بلادي والقرى تبغي علاها

وهُنَّ الناشطات البارعات

وأيمُ الله هنا لها نصيب

تقوم الظافرات الفائزات

فتصحو في ضمائرها تغني

وتنشرها الجبال الفارعات

ونصرُ إلهنا يحبوهُ نورٌ

عليه المرسَلات الحافظاتُ

المصادر: